

يعادونه قلة ؛ وما عادى كتاب الله إلا جاهل ، والإنسان عدو ما جهل وهذه لمحة بسيطة وسريعة عن بعض الآيات التي تدعو إلى الكثير من العلوم الحديثة والقديمة وقد لبي بعض المسلمين نداء القرآن وبذا تكونت النهضة العلمية الإسلامية منذ مطلع العصر العباسي وخرطت قوافل العلماء لترسي قواعد الحضارة الإسلامية فهذه مجموعة من الآيات الصريحة في دعوتها للعلم والمعرفة :

١ - ﴿ قل سيروا في الأرض ثم انظروا ﴾^(١) . إن هذه الآية فيها تصريح لا تلميح في دراسة جغرافية الأرض وتاريخ الشعوب ، وحياتهم الاجتماعية والسياسية ومعرفة الأسباب المؤدية إلى ارتفاع الأمم وانخفاضها ، وقد درس العلامة ابن خلدون هذه الأحوال ودون في مقدمته المشهورة لمحة عن علم الاجتماع وكيفية تكوين الجماعات والعوامل المتعددة في دفع القوى الاجتماعية . .

٢ - ﴿ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب ﴾ [الزمر : ٩] .

وهذه الآية تبين فضل المتعلمين وشرفهم بل تجد أنهم متميزون عن غيرهم ثم حصر التذكر في أول العلم والمعرفة .

٣ - ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾

(١) الأنعام/ ١١ .